وذكر التركيب والزرع والنتيجة كل ذلك على طريق الاجمال بدا
يعرفنا باصل هذه الهيولى واين كون وجودها بطريق الرمز على
عادة الحكما ونحن نشرح معانى كلامه مفصلة على الوجه المطلوب
اما قوله وهذه الهيولى المقومة لصوت الاكسير يريد بقوله
المقومة انها معدلة قابلة للصورة الاكسيرية ولو ذكرنا الى
كيف تقويمها وتعديلها لانكشف السر كله ولكن يكفيك
منا الايما والاشارة فى مثل هذا الموطن واما قوله انها توجد
فى شجرة واحدة هو مثل قوله فيما تقدم أن هذه الهيولى واحدة
اعنى من شئ واحد وليس من اشيا متفرقة ولا مخالفة ولا
مختلفة ومقصوده بالشجرة الواحدة الوحدة النوعية واما
قوله توجد يعنى ان طالبها يجدها فى الشجرة المذكورة واما
قوله انها تطلع بارض المغرب يريد بارض المغرب شيا منسوبا
للبرودة والرطوبة كما تنسب ارض المشرق للحرارة واليبس
ويريد بارض المغرب المظلمة كما ان ارض المشرقة المضيئة ولا
شك أن هذه الشجرة هى شجرة الحكمة وأنها تطلع بأرض المغرب
المظلمة فى العاعير بادية للشمس بل مخفية فى اماكن تليق بها
مستجنة فى بطون الأودية واصول الكهوف وقعور الابار
واجواف الحجور فتولدت هذه الشجرة من مادة مفرطة فى الرطوبة
فاكتنفتها الحرارة وتسلطت على اجزاء دون اجزا منها فاختلفت
طبايع اغصانها والوان فروعها وثمارها وسنذكر تفصيل
ذلك واما قوله منها فرعان عاليان لايدركها طالبها الا بجهد
والتعب ليا كل من ثمرهما يريد بهما الذهب والفضة وكلامه فيهما
يحتمل وجهين احدهما الجران الموجودان والثانى ذهب الحكما
ورفقهم المأخوذان من غصنى شجرة الحكمة المشار اليها
وعلى كلا الوجهين لا يمكن احدا ان ينال من هذين الغصنين
ثمرة

ثمرة الا بعد الجهد والتعب والاستعداد والاجتهاد والسعى
والصدق فى الطلب واما قوله وغصنان دونهما لكن ثمرهما اشد
يبسا وتعليكا من الاثنين المتقدمين يعنى بهما وجهين ايضا
الاول منهما يريد به النحاس والمريخ اللذين هما من شجرة الحكمة
فان النحاس هو اليبوسة الاولى المعبر عنها بالذكر والمريخ هو
النوشادر الجنسى وهما اشد يبسا وتعليكا
من الذهب والفضة لاسيما وقد قال ولو ازهر احدهما احمر ولو ازهر
الثانى فيما بين البياض والسواد فهذه الالوان فى الظاهر صادقة
على الوجه الاول بالمطابقة لان لون النحاس احمر ولون الحديد
فيما بين البياض والسواد واما انها تصدق على الوجه الثانى
فمجاز لان الحمرة فى نحاس القوم أو لاظاهرة ثم تبيض وتصير
الحمرة باطنة واما حديد القوم فانما هو ابيض كالفضة النقية
لكن يطرا عليه السواد عند التركيب الثانى فاعلم ولاشك ان
هذين الغصنين دون الغصنين العاليين المذكورين اولا واما
قوله وغصنان دونهما اوهى وارخى من الاربعة المتقدمة
ولو ازهر احدهما اسود والاخر ما بين البياض والصفرة يعنى
بهما وجهين احدهما يقصد به الاسرب والثانى الانك الموجودين
فى معادن العامة لانهما دون النحاس والحديد وهما اوهى وارخى
لغلبة الرطوبة عليهما والاسود منهما هو الاسرب والذى فيما
بين البياض والصفرة هو الانك والوجه الثانى يعنى بهما رجل
والمشترى اللذان هما موجودان فى شجرة الحكمة والاسرب هو
درجة التركيب الاول والترويج والانك هو درجة البياض
الاول بعد السواد الى ان يصير فيما بين البياض والصفرة وهو
دور المشترى وهما اوهى وارخى من الاربعة المتقدم ذكرها
فهذا بيان ما عليه مزيد قال الشيخ وهذه الشجرة تنبت فى

٢ معادن العامة والثانى يريد به النحاس والمريخ اللذين هما من جم

Copyright Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)